نماذج مختارة من الالفاظ العربيه في اللغة الاكدية

م.م.جاسم حسين يوسف
كلية الاثار والتراث/جامعة الكوفه

المقدمة :

شهدت بلاد الرافدين القديم في العصور التاريخية القديمة عدّة حضارات عظيمة ، أهمها الحضارات السومرية و البابلية والآشورية ، وكانت الحضارة الأولى غير سامية ، بينما كانت الحضارتان الثانية والثالثة من الحضارات السامية.

والسومريون من اوئل الشعوب التي سكنت في بلاد الرافدين ، ويرجع بدء ظهورهم إلى حوالي (٤٠٠٠قبل الميلاد) وأطلق عليهم هذا الاسم نسبه إلى منطقة سومر التي استقروا فيها . بينما بابل لم تكن في العهود القديمة ذات شأن سياسي خطير في تاريخ بلاد الرافدين إلا منذُ قيام سلالتها الأولى (١٨٨٠-١٥٨٠ق.م) التي اشتهرت بملكها السادس حمو رابي والذين استوطنوا وسط وجنوب البلاد .أن الاسم السومري للمدينة ((كادنكرا)) أما الاسم البابلي السامي ((باب ايلو)) أو ((باب ايلي)) ومعنى الاسم باب الإله أو الآلهة . والآشوريون هم الحضارة الثالثة في البلاد ، وهم من الساميين الذين استوطنوا في شمال بلاد الرافدين ، في حوض نهر دجلة منذ الآلف الثالث قبل الميلاد ، وينسبون إلى مدينة آشور وإلههم الرئيسي .

وتكلم السومريون والأكديون (البابلي والآشوري)اللغة التي كتبت بالخط المسماري والتي كانت في السابق بشكل صوري، وقد سميت بالكتابة المسمارية ، نسبه إلى القلم الذي يشبه المسمار ،وهو مصنوع من المعدن ومدبب ، وله شكل مثلث منشوري ، كان يستخدم في الكتابة . ودونت الكتابة على ألواح الطين الذي يوجد بكميات كبيرة في بلاد الرافدين ، ولم يكن الطين المادة الوحيدة في الكتابة ، فقد عثر على كتابات دونت على الحجر في شمال البلاد . وترجع أقدم هذه الألواح الطينية أو الفخارية إلى حوالي ٣٢٠٠ قبل الميلاد ، وكانت الكتابة تقرأ من اليمين إلى اليسار.

وكانت الفوارق اللغوية بين اللغتين الآشورية والبابلية في العصور القديمة فروقاً كبيرة اعظم منها في العهود المتأخرة (٧٠٠ ق.م) ، حيث أن القرب الجغرافي والاتصال بين البابليين والأشوريين جعل الفروق بين البابلية والأشورية اقل منها في بقية فروع اللغات السامية.

أن انتشار اللغة الأكدية (البابلية والأشورية) لم يشمل بلاد الرافدين فقط ، بل تعدى ذلك إلى خارج البلاد ، فقد عثر على العديد من النصوص المسمارية البابلية والأشورية في الأناضول وعيلام وبلاد الشام ، كما استخدم المصريون اللغة الأكدية والخط المسماري في المراسلات مع الملوك البابليين والأشوريين.

ولأن اللغة الأكدية تعود إلى شجرة اللغات العربية القديمة ، فإن الكثير من المفردات اللغوية التي نستخدمها في حياتنا اليومية ترجع بالأصل إلى تراثنا القديم (البابلي والأشوري) . والتي تعرف بالدخيل ، أخذنا على عاتقنا أن نبين أهمية تراث بلادنا وقدمه لنرجع هذه المفردات إلى مكانها الصحيح من خلال هذا البحث.

وقد تم تقسيم هذا البحث إلى أربعة أقسام ، تناول القسم الأول التعريف باللغة الأكدية بفرعيها البابلي والأشوري ومراحل تطور الكتابة ، وانتشار الخط المسماري خارج البلاد . بينما تناول القسم الثاني التشابه الحقيقي للمفردات القديمة مع اللغة العربية من خلال عرض عدد من المفردات المختلفة .

أما القسم الثالث تحدث عن العلاقة بين اللغة الأكدية والآرامية والتأثيرات المتبادلة بينهما . وعرض القسم الرابع بعض المفردات الأكدية المختارة التي تشابه المفردات العربية والتي تعرف بالدخيل . وفي نهاية البحث ارجوا أن ينال القبول والله الموفق .

تمهيد:

من الحقائق المعروفة قدم حضارة بلاد الرافدين وهذا ما أكدته المصادر المسمارية التي عثر عليها في مناطق مختلفة من البلاد . وكان لهذه الحضارة الفضل على بقية الحضارات الأخرى كالحضارة اليونانية التي أخذت الكثير من المعارف العلمية كالفلك والطب . وحضارة بلاد الرافدين ازدهرت في السهول الرسوبية منه ، أي الأجزاء الجنوبية والوسطى مما كان يعرف ببلاد سومر وأكد منذ مطلع الألف الثاني قبل الميلاد . واحد هذه المعارف والعلوم ما يعرف بالدراسات اللغوية ، ومنها انتقال كثير من المفردات إلى اللغات الأخرى والتي تعرف اللغات العربية القديمة (العبرية والآرامية والعربية) .وفي شمال البلاد نشأت اولى المستوطنات ، في (تل حلف) و(الأربجية . (

لقد ورثت البلاد العربية كم هائل من المفردات اللغوية ، مما يدل على ضخامة تراث بلاد الرافدين القديم . ونحاول من خلال هذه الدراسة إرجاع المفردات إلى أصولها المشتقة منها والتي عدّوها غير عربية ، وهو ما يعرف ((الدخيل)) خاصة أن معظم هذه اللغات السامية تعود إلى عائلة لغويه واحدة . وأن امتزاج السكان في تلك الفترات ساعد على إدخال العديد من المفردات بين هذه الشعوب العربية .

ونحاول في بداية هذا البحث إعطاء صورة عن الأكديون ولغتهم التي تحدثوا بها والخط الذي استعملوه ومراحل تطوره وانتشاره .

الأكديون:

بلاد الرافدين مهد الحضارات الإنسانية الأولى إذ تعاقبت وتداخلت إنجازات الحضارة السومرية والأكدية بفرعيها البابلية والاشورية ، فشهدت أولى التجمعات السكانية وبناء المدن في العالم (تل العبيد – أوروك – جمدت نصر) [١].

والأكديون أقوام جزرية ، استوطنوا وسط وجنوب بلاد الرافدين [٢] ، وتكلموا اللغة الأكدية ، وهو مصطلح استحدثه الباحثون الأجانب منذ أواسط القرن التاسع عشر بديلا عن التسميات الأخرى التي كانت تستخدم للإشارة إلى لغة النصوص المسمارية المكتشفة في العراق ، إذ سمى الباحثون الأوائل لغة النصوص المكتشفة في بلاد أشور (اللغة الأشورية (Assyrian Languge) (ولغة النصوص المكتشفة في بلاد بابل (اللغة البابلية (Babylonian Languge) (وذلك نسبة إلى أماكن وجود النصوص [٣].

وأطلقت عليها هذه التسمية ،نسبة إلى بلاد (أكد) المشتق اسمها من العاصمة الأكدية (أكد او أكاد) التي أسسها مؤسس السلالة (سرجون الأكدي) [٤] . وتنتمي اللغة الأكدية إلى شجرة اللغات الجزرية [٥] او ما يعرف ايضا (اللغات السامية) [٦] الذي كان يستخدمه شلوتزر في عام (١٧٨١ م) للدلالة على مجموعة اللغات التي انتشرت في منطقة الهلال الخصيب منذ أقدم العصور[٧]. وتشير المصادر المسمارية أن الأكديين أنفسهم أشاروا إلى لغتهم بمصطلح (اللغة الأكدية) (بالأكدية ليشان أكدي (Lisan AKKadi) أي اللسان الأكدي او اللغة الأكدية [٨] . ودونت لغتهم بالخط المسماري ، وهو من اعقد النظم الكتابية المعروفة وأصعبها تعلما وتعليما ، مع ذلك ، ظلت تستخدم تلك المدة الطويلة على الرغم من الغزو الأجنبي للبلاد من قبل الاموريون والكشيون والاخمينيون[٩]. وتفرعت اللغة الأكدية في أواخر الآلف الثالث قبل الميلاد إلى لهجتين أو فرعين كبيرين،هما اللغة البابلية واللغة الأشورية اللتين تطورتا بدورهما إلى لهجات متقاربة مع التغيرات اللغوية التي اقتضاها التطور الزمني[١٠].وحاول الفرس الأخمينيين والسلوقيين في مدة الاحتلال التي أعقبت سقوط بابل (٣٩ ٥ قبل الميلاد)، نشر لغاتهم

في بلاد بابل واستخدامها إلى جانب اللغة الأكدية والآرامية ، إلا أن محاولاتهم لم تلق نجاحا (١١) . وبدا استخدام اللغة الأكدية ينحسر تدريجيا يقابله تزايد انتشار اللغة الآرامية . ولم يقتصر انتشار الآرامية على بلاد بابل وأشور بل امتد إلى معظم أنحاء الشرق الأدنى القديم [١٢].

تطور الكتابة المسمارية

لقد اخترع الإنسان في بلاد الرافدين الكتابة في حدود (٣٥٠٠ ق .م)، فكان له الفضل في تدوين الإحداث ونقل الوقائع وأسلوب الحياة ، ولعل مكتبات لكش وأور والوركاء والآثار المكتشفة بين تلال بلاد الرافدين وأطلالة تدل على ذكاء الإنسان وعمق تفكيره وأصالة حضارته. أن أبرز سمات الكتابة المسمارية وسر تعقيدها وصعوبة تعلمها ، أنها جمعت بين طرائق الكتابة الثلاث الصورية والرمزية والصوتية في أن واحد . وتعد الكتابة الصورية من أقدم مراحل الكتابة في العالم ، وقد كتبت بالخط المسماري بهيئة صورية قوامها علامات تمثل الأشياء المراد تدوينها ، أي كل صورة تمثل كلمة ، فمثلا عبر الكاتب في بلاد الرافدين عن القدم برسم صورة القدم نفسها[١٣] . ومن أبرز ألنماذج التي عثر عليها ، ما وصل ألينا من نصوص كتابية من الطبقة الرابعة من الوركاء[١٤] ، كما عثر على لوح من الحجر يضم كتابة صورية تتضمن نصا اقتصاديا من مدينة كيش (تل الاحيمر) [١٥] . واهتدى الكاتب في البلاد إلى مرحلة جديدة من الكتابة ، عرفت بالكتابة الرمزية لكي يتمكن خلالها من تدوين الأفكار والأشياء المعنوية من خلال رسم صور لها بهيئة مختصرة ، فأصبحت العلامات لا تعبر عن الشي الذي تصورة فقط ، بل تعبر عن أفكار ذات صلة بما تمثله تلك العلامة ، أو بعبارة اخرى أستخدام الكاتب قيما جديدة لعلامات كانت قائمة سابقا ، مصدرها أفكار تتعلق بالمعنى الأصلي للشيء ذاته ، فمثلا أصبحت صورة القدم لا تستخدم لتدوين القدم بل اتخذت لها معان جديدة مستمدة من معناها الأصلي مثل مشى [١٦]

وتمثل المرحلة الصوتية أخر مراحل التطور التي توصل أليها الكاتب العراقي في استخدام الخط المسماري ، وأن غالبية المقاطع المسمارية تتألف من حرفين (حرف صحيح+حرف علة) ، وبعض المقاطع تتألف من ثلاثة حروف(حرف صحيح+حرف علة (أو حرف مد)+حرف صحيح (باد - سُد ...الخ) أو حرف علة (أو حركة) (اور - اكي....الخ) [١٧].ولقد استعمل بلاد الرافدين الطين [١٨] ، وهو المادة الأكثر توفرا والأبسط صنعا والأسهل منالا في البلاد . وأنهم كانوا على خبرة كبيرة جدا في استعمال مادة الطين الذي شيدوا منه المنازل وصنعوا الجرار والأواني . والحجر هو المادة الأخرى التي أستعملها السكان في الكتابة ، فقد أكتشفت منه ألواح صغيرة تحمل الكتابة الصورية في الوركاء [١٩] ، ومن المعروف أن الأشوريين أستعملوا الحجر على نطاق واسع لتوفرة في الأقسام الشمالية بكثرة.

انتشار الخط المسماري

سبق أن أشرنا أن الخط المسماري الذي أستخدمه الأكديين ، أنتشر بشكل واسع في جميع بلاد الرافدين وأصبحت لغتهم الأكدية اللغة الرسمية للبلاد ، ويعود ذالك إلى بسط الأكديين سيطرتهم على جميع البلاد . وأنتشر الخط المسماري خارج البلاد عن طريق التجارة والمراسلات بين الحكام والأمراء لتلك الدول. ووجدت أقدم الكتابات الصورية في مدينة شوشا عاصمة بلاد عيلام ، وهي تظهر الخط الصوري المشابه للخط الصوري في بلاد الرافدين ، وأستمر أستخدام هذا الخط من منتصف الألف الثالث قبل الميلاد ، عندما أستبدل بالخط المسماري في بلاد الرافدين[٢٠]. وقد عثر على ألواح من ألآجر نقش عليها الخط المسماري [٢١] ، وعثر أيضا على أحدى المنحوتات في مدينة سربيل زهاب تظهر كتابات بالخط المسماري[٢٢]

وتشير النصوص المسمارية إلى أنتشار الخط المسماري في بعض الأقطار العربية ، فقد أنتقل الخط إلى سوريا [٢٣] ، فقد عثرت البعثة الإيطالية خلال (١٩٦٤- ١٩٧٩) في تل ماردينج (إبلا) من خلال التنقيبات الأثرية على رقم طينية عديدة تعود إلى عصر فجر السلالات الثالث ، تقدر بحوالي ١٦٥٠٠نص دون بالخط المسماري ، تضمن مواضيع مختلفة أدبية واقتصادية وعلمية وإدارية ومعاجم

لغوية [٢٤] . وأجرت البعثة الألمانية التنقيب في أعالي الخابور وعثرت على العديد من الرقم الطينية دونت بالخط المسماري وباللغة الآشورية تعود إلى منتصف الآلف الثاني قبل الميلاد ، أغلبها نصوص اقتصادية وإدارية [٢٥] . ووجدت ألواح طينية في العمارنة المصرية ، وتشير المصادر المسمارية أن الخط المسماري أستخدم من المصريين لبعض الفترات في كتاباتهم وذالك لأن البلاط المصري كان على اتصال مع الأشوريين والبابليين [٢٦].وأنتقل الخط المسماري الأكدي إلى أسيا الصغرى ، نتيجة للتجارة التي أقامها التجار الأشوريين في كول تبة (كانيش) وبوغاز كوي (خاتوشا) . فقد عثر على الرقم الطينية مكتوبة بالخط المسماري وباللغة الأشورية القديمة عبارة عن رسائل من التجار وأصحاب المشاريع[٢٧] . ولم ينتهي إلى هذا الحد ، فقد عثر على العديد من الرقم الطينية في نوزي (يورغان تبة) وتل الفخار (كورو خاني) ، تمثل عقود اقتصادية وإدارية و رسائل [٢٨].

(1) اللغة الأكدية:

وجدت اللغة الأكدية وهي بالأساس لغة السكان الذين انحدروا من أصول عربية بدوية المنشأ وأصبحت لغة موازية للسومرية منذُ عصر شروكين الأكدي (نحو ٣٥٠٠ ق.م) [٢٩]، وقد تأثرت الأكدية بالسومرية وبنظامها المسماري . إلا أن اللغة الأكدية تقدمت وانتشرت بتأثير الدول الرافدية أكد وبابل وأشور . بينما تراجعت السومرية بالتراجع السياسي للمجتمعات السومرية بدءاً من أوائل الألف الثاني قبل الميلاد ، إلى أن أصبحت لغة محدودة الاستعمال ، وتقتصر على أوساط الكهان والكتاب المتخصصين .

وتدل غزارة نصوص ماري على الفرات وإبلا في شمال سورية على غلبة العناصر اللغوية العربية (السامية) في حوض الفرات وسورية [٣٠] . ومصدر هذه الشعوب التي دعيت (سامية) هو البوادي العربية ضمن عملية انتقال دائمة من البادية إلى الحاضرة وبتفوق هذه العناصر العربية تطورت اللغة الأكدية ، التي أصبحت أول لغة مكتوبة في معظم بلاد الرافدين وسورية . ومن هذه العناصر شخصيات كان لها دور مهم في تاريخ بلاد الرافدين ومنها (شروكين) مؤسس أكد و (حمو رابي) المشرع و(شمشي ادد) مؤسس أشور.

وتتفرع اللغة الأكدية إلى:

اللغة البابلية/

تنتمي اللغة البابلية إلى اللغات السامية الشرقية [٣١] ، وهي فرع من فروع اللغة الأكدية التي انحسر استعمالها في بلاد الرافدين القديم.

أقام البابليون إمبراطوريتهم في جنوب البلاد في بداية الألف الثاني قبل الميلاد ، أي في نهاية سلالة أور الثالثة في بابل (=باب الإله) . وخلف البابليين الأسرة الأكدية (السرجونية) بعد مدة من الزمن ، ثم وسعوا نفوذهم إلى الشمال والشرق والغرب [٣٢].

وأطلق السومريون على هذه القبائل البدوية (مارتو) ، بينما أطلق عليهم الأكديون (امورو) ، وهم قبائل قادمة من الغرب أقاموا عدد من الدول في بلاد الرافدين وسوريا [٣٣] . وقد سمي العصر البابلي القديم نسبة إلى هذه الدولة ، التي وصلت إلى قمة ازدهارها في زمن ملكها الشهير (حمو رابي) . ويعد قانون حمو رابي شاهداً بينا على الدرجة الرفيعة التي بلغتها اللغة البابلية في نحو القرن الثامن عشر قبل الميلاد.

وتكلم البابليين اللغة البابلية القديمة (١٩٥٠-١٥٣٠ق.م) التي كتبت بالخط المسماري المقطعي وهي تتمثل باللغة التي عاصرت زمن الملك حمو رابي (١٧٩٢- ١٧٥٠ ق .م) ، وتمثلت في لغة مسلته الشهيرة [٣٤] . وأصبحت اللغة الأكدية (البابلية) لغة المراسلات السياسية والاقتصادية في عهد الملك حمو رابي ، فانتشرت في كل أنحاء الشرق الأدنى القديم [٣٥].

وعثر على نصوص بابلية في تل الحريري (ماري) على الفرات في سورية استخرجت في مواسم التنقيبات (١٩٣٣) ، تمثل ألواح مسمارية باللغة البابلية القديمة ويعود معظمها إلى القرن الثامن عشر قبل الميلاد [٣٦].

أما اللغة التي سادت بعد فترة الملك حمو رابي ، تعرف باللغة البابلية الوسيطة (١٥٣٠-١٠٠٠ ق.م) [٣٧] ، وظهر التشابه الكبير بين اللغة البابلية والأشورية خاصة في كتابات الملك الآشوري (تجلات بليزر الأول ١١١٢- ١٠٧٤ ق.م) . وظهر تأثير اللغة البابلية في المناطق المجاورة (بوغازي و عيلام و نوزي و تل العمارنة) ، إلى درجة استخدام اللغة البابلية في كتاباتها [٣٨].وفي القرن العاشر قبل الميلاد أطلق على اللغة البابلية باللغة البابلية الحدثية (١٠٠٠- ٦٢٥ ق.م) وأطلق الباحثون على النصوص الأدبية في هذه الفترة (اللغة البابلية الفتية) ، ومن مميزاتها أنها تظم الكثير من التعابير والمصطلحات القديمة [٣٩].أما اللغة البابلية المتأخرة وهي اللغة التي سادت خلال الفترة الكلدية و الأخمينية و السلوقية، فقد تأثرت تأثيراً كبيراً باللغة الآرامية ، على الرغم من محاولات الملك الكلدي (نبوخذ نصر الثاني ٦٠٤- ٥٦٢ ق.م) إلا أنه فشل بسبب احتلال كورش لمدينة بابل (٥٣٩ ق.م) ، واستمرت هذه اللغة إلى بداية القرن الأول قبل الميلاد لغة للمثقفين فقط ، أما كونها لغة مخاطبة وكتابة فقد انتهت بسبب انتشار اللغة الآرامية . وعلى الرغم من منافسة اللغة الآرامية للبابلية ، فأن الأكدية بفرعها البابلي المتأخر بقيت مستعملة كلغة طقوس دينية واحتفالية حتى في ظل السلوقيين (حتى القرن الأول قبل الميلاد) ، وكذلك في معبد ايساكيلا (في بابل) في ظل حكم أسرة أرساكس (أرشاق) الفرثية التي انفصلت عن الإمبراطورية السلوقية [٤٠].

تفرعت اللغة البابلية إلى:

(1العصر البابلي القديم (٢٠٠٠- ١٥٠٠ ق. م)

(2العصر البابلي الوسيط (١٥٠٠- ١٠٠٠ ق.م)

(3العصر البابلي الحديث (١٠٠٠-٦٠٠ ق .م)

(4العصر البابلي المتأخر (٦٠٠ ق.م-القرن الأول الميلادي)

اللغة الآشورية/

اللغة الآشورية هي الفرع الثاني من فروع اللغة الأكدية التي تنتمي إلى اللغات السامية الشرقية. استوطن الآشوريون في شمال بلاد الرافدين القديم في نهاية الألف الثاني قبل الميلاد . وتشير النصوص المسمارية القديمة ، أن الآشوريون عرفوا بقسوتهم وشدتهم ، وأنهم قاموا بتهجير الكثير من السكان من مناطق سكناهم إلى مناطق أخرى .

والآشوريون هم أشقاء البابليين ، الذين دعوا نسبة إلى عاصمتهم (آشور) وإلههم الرئيس (آشور) [٤١].وتشابه اللغة الآشورية القديمة اللغة البابلية القديمة ، وتشمل النصوص والرسائل التي عثر عليها في (كول تبه) شرق أسيا الصغرى . وهناك اللغة الآشورية الوسيطة التي تمثل الرقم الطينية (القانون الآشوري) التي عثر عليها في مدينة آشور[٤٢].كتب الآشوريون لغتهم بالخط المسماري التي انتشرت بفضل التجارة والمراسلات مع حكام وأمراء الدول الأخرى ، فقد عثر على مئات الرقم الاقتصادية و الإدارية [٤٣].واللغة الآشورية الحديثة تتمثل بالكتابات الملكية الآشورية التي ترجع إلى الفترة السرجونية ، وهي تشابه اللغة البابلية الفتية .

وتقدم مكتبة آشور بانيبال أفضل مثال على البرنامج الثقافي المعتمد في الحضارة الأشورية [٤٤] .فالمكتبة تضم ألواحا في الكهانة والمعاجم باللغتين السومرية والأكدية وصلوات وتعزيمات ونصوصاً هجائية وأمثالاً بالإضافة إلى الآثار الأدبية ومنها الأساطير والملاحم ومن أهمها ملحمتا الخلق و كلكامش .وما القوانين الأشورية إلا شاهد حيّ على تطور اللغة الأشورية التي تنظم الحياة الاجتماعية و الاقتصادية للمجتمع الأشوري .

وتطورت اللغة الآشورية إلى:
(1الآشورية القديمة (٢٠٠٠-١٥٠٠ ق.م)
(2الآشورية الوسيطة (١٥٠٠-١٠٠٠ ق.م)
(3الآشورية الحديثة (١٠٠٠-٦١٢ ق.م)

وانتشرت اللغة الأشورية إلى خارج حدود بلاد الرافدين ، وتؤكد ذلك الكشوف الهامة في كول تبه في تركيا ، وهي تشهد على قيام علاقات اقتصادية وتجارية مبكرة بين أشور واسيا الصغرى في مطلع الألف الثاني قبل الميلاد ، وقد عثر فيما بعد على كمية من الوثائق تتراوح ما بين ١٢-١٥ ألف لوح [٤٥]

ويمكن القول ، أن اللغة البابلية والآشورية قد أثرت وتأثرت باللغات السامية كالعبرية والآرامية وظهر بشكل واضح من خلال استعمال الأشهر البابلية عند العبريين (اولولو Ululu ، وظهر ايضاً في العديد من المفردات الآرامية منها:

آشوري/ بابلي	آرا مي
موتو	موتا
كلبو	كلبا
دمو	دما

(2)بعض أوجه الشبه بين اللغة الأكدية والعربية :

اللغة الأكدية شبيهة باللغة العربية وفيها العديد من الأصوات الحلقية والمشددة وغيرها من الأصوات التي لا توجد في اللغات الأوربية . وعندما استخدم الأوربيون الحرف ألاتيني في القراءة ، لقد عانوا الكثير من المشاكل مما اضطرهم إلى ابتداع رموز جديدة أضيفت إلى الحرف ألاتيني لكي يمكن بواسطتها التعبير عن بعض تلك الأصوات .وكان عليهم استخدام الحرف العربي القريب من الحرف الأكدي [٤٦].وإليكم جدول يوضح أوجه الشبه والاختلاف بين حروف اللغتين (العربية والأكدية):

الأكدي	العربي	الأكدي	العربي
ب	ف	ر	ر
ب	ب	س	س
م	م	ز	ز
-	ث	ص	ص
-	ذ	ش	ش
ص	ظ	ك	ك
-	ض	ق	ق
ت	ت	خ	خ
د	د	-	ع
ط	ط	-	غ
ن	ن	-	ه
ل	ل	ء	ء
		-	ح

ويرجع عدد من الباحثين في اللغة الأكدية التشابه الكبير بين اللغة العربية واللغة الأكدية ، وربما سبب ذلك يعود إلى تفرعهما من أصل شجرة واحدة (شجرة اللغات الجزرية) التي انتشرت في معظم أرجاء الشرق الأدنى القديم خلال العصور القديمة.

ورغم التشابه العام بين هذه اللغات ، فان هناك اختلافات كبيرة في تفاصيلها ، كان سببها الظروف التي تعرضت لها كل لغة من هذه اللغات عبر حياتها الموغلة في القدم والتي تعود إلى ألاف السنين . ونحاول أجراء بعض المقارنة الطفيفة لتوضيح أوجه التشابه بين اللغتين:

يحدد الاسم في اللغة الأكدية ، كما في اللغة العربية ، بالجنس (المذكر والمؤنث) والعدد وحالات الأعراب [٤٧] ومثال ذلك:

(ملكةٌ) Sarratum (ملك) Sarrum

وتلحق معظم الأسماء تاء التأنيث قبل حركة الأعراب[٤٨]، كما هو الحال في اللغة العربية ، وعلامة التأنيث في الأكدية هي التاء التي توضع قي نهاية الاسم المذكر:

(ابنةٌ) martum / (ابن) marum

وفي حالة المثنى ،تكون الصياغة الأكدية كما في العربية بزيادة ألف ونون أو ياء ونون [٤٩]

مثل: (تمثالان)Salman

وكانت صيغة المثنى تستخدم في اللغة الأكدية في عصورها المبكرة وعلى نطاق محدود ، ثم أنحسر تدريجيا حتى تلاشى تقريبا من بعد العصر البابلي القديم (١٦٠٠ق.م) .والمثنى يدل على أي زوج من الأشياء [٥٠] مثل:

عينان وعينين inin أو iuan

قدمان وقدمين sepin أو sepan

وفي العصور التالية سقطت النون من صيغة المثنى وقلبت الياء إلى ياء مائلة ولم يعد هناك تفريق بين صيغة المثنى والجمع .

وجمع الاسم المؤنث في اللغة الأكدية مشابهة تماما لقاعدة جمع المؤنث السالم في اللغة العربية إذ اعتمدت على إلحاق ألف وتاء زائدتين إلى جذر الاسم المذكر تلحقهما حركة الأعراب المناسبة ، الضمة في حالة الرفع والكسرة في حالتي النصب والجر ، ومن ثم يأتي التمييم الذي سقط من الاستخدام بعد العصر البابلي القديم نحو:

(الجمع في حالة الرفع) Sarratum شرّتمُ ملكٌ Sarrum شرٌم

Sarratim شرّاتم

ويشار إلى أعراب الاسم ، وهي الرفع والنصب والجر ، بحركات الأعراب (الضمة والفتحة والكسرة) أو الكسرة المائلة بالنسبة للاسم المفرد ، والألف والنون والواو والياء (أو الياء المائلة) للاسم في حالتي المثنى والجمع.

والضمائر في اللغة الأكدية شبه كبير بالضمائر في اللغة العربية [٥١]، وتضم الضمائر في اللغة الأكدية الضمائر الشخصية المنفصلة والمتصلة وضمائر التملك . وتميز الضمائر الشخصية المنفصلة بين المذكر والمؤنث وبين المفرد والجمع .أما المثنى ، فقد كانت هناك ضمائر شخصية خاصة بالمثنى في الحقب المبكرة إلا أن استخدامها بطل منذ حقبة مبكرة أيضا ، في حين اللغة العربية حافظت عليها.

الجنس	الرفع	في العربية	حالة النصب والجر	في العربية
المتكلم	اناكُanaku	انا	ياتja ti	إياي المخاطب
	اتّ atta	انت	anta انت	كاتkati
كاتkata	إياك المخاطب المؤنث			
اتّatti	انتanti		انت كاتkati	اياك
الغائب المذكر	شوsu	هو	شُات suati	اياهُ
الغائب المؤنث	شي si	هي	شاتsiati	اياها
المتكلمون	نين ninu			

انحنُanahnu	نحنُ	نات niati	ايانا			
المخاطبون	اتّنُ attunu					
انتُنُantunu	انتم	كنوت kunuti				
كاتنkatunu	اياكم					
المخاطبات	اتّنattina					
انتنantina	انتنّ	كنات kinati	katina		اياكن	
الغائبون شُنُsunu	هم	شنوت sunuti		اياهم		
الغائبات شنsina	هنّ	شنات sinati				
شوتنsutina						

وهناك الضمائر المتصلة التي تتصل بالاسم والفعل [٥٢] . وان الاسم في حالة الرفع يكون بصيغة المضاف وفي حالة الجر . يحتفظ بعلامة الجر، أما إذا كان الاسم بصيغة المثنى ، فيكون ،عند إلحاق الضمير المتصل به ، بحالة المضاف . أما إذا كان في حالة الجمع ، فيلحق الضمير الاسم بعد حركة الأعراب مباشرة.

الشخص	الاكدية	العربية
المتكلم	-ي-	i ي
المخاطب	-ك-	ka ك
المخاطبة	-ك-	ki ك
الغائب	-ش-	su ة
الغائبة	-ش-	sa ها
المتكلمون	- ن -	ni نا
المخاطبون	- كن -	kunuكم
المخاطبات	- كن -	kina كن
الغائبون	- شن -	suna هم
الغائبات	- شن -	sina هن

(3) علاقة اللغة الآرامية بالأكدية:

تعتبر بلاد الرافدين وبلاد الشام من أكثر البلدان التي أحتضنت أغلب الموجات المهاجرة من شبه جزيرة العرب .ومن هذه الموجات الآرامية التي استقرت في بلاد الشام أولاً ، ثم اتجهت صوب بلاد الرافدين . وكانت أسباب الهجرة عديدة منها الجفاف الذي عم العديد من المناطق المختلفة ، وتزايد السكان ساعد على هجرات فردية وجماعية في النصف الأول من الألف الثاني قبل الميلاد [٥٣]. وأقدم النصوص المسمارية التي تذكر الآراميين تعود إلى القرن الرابع عشر قبل الميلاد ، تشير إلى أنهم منتشرين في الصحراء الواقعة إلى الغرب من بلاد الرافدين وإلى أنهم كانوا في أول أمرهم قبائل رحلاً ينتقلون في البادية بين نجد في الجنوب وحدود الشام وبلاد الرافدين في الشرق وخليج العقبة في الغرب ، وأنهم دخلوا بلاد الرافدين بعد سقوط دولة ميتاني في القرن الثالث عشر التي عرفت باسم (ارام النهرين) [٥٤]

إن أتساع اللغة الآرامية كان أكبر بكثير من المجال الذي أمتدت إليه الدولة الآرامية ، فقد كانت معروفة في سلسلة الدول التي أمتدت خلال بدايات الألف الأول قبل الميلاد في المناطق التي عرفت بأسم سورية العليا على سفوح جبال طوروس[٥٥]

وتنتمي اللغة الآرامية إلى مجموعة لغوية واسعة هي مجموعة اللغات السامية [٥٦] وقد أستخدم هذا المصطلح منذُ أواخر القرن التاسع عش ليدل على اللغات التي تكلمها البابليون والأشوريون و الكنعانيون والآراميون والعبريون وشعوب أخرى.

تبدو بدايات التاريخ الآرامي غامضة . حتى أن اسمي ((آرام)) و ((آرامي)) ما يزالان غير واضحين ، وتشير التوراة إلى هذه التسمية:

وسام ابو كل بني عابر أخو يافث الكبير ولد له أيضاً بنون ، بنو سام : عيلام وآشور و)) .(ارفكشاد ولود وآرام .....)) [٥٧]

ففي النصوص العمارنة [٥٨] نعثر على اسم مركب أخلامو – أرمايا (الأخلامو الآراميون) وربما كان الأخلامو هم أسلاف الآراميين ، وأن الآراميين تفرعوا بعدئذ عنهم . و أطلق الأشوريون تسمية ((ارومو)) و((ارامو)) على بلاد آرام وعلى سكان تلك المنطقة [٥٩]

وقد أتخذ الآراميون شكلاً من الأتساع في زمن الملك الأشوري تجلات بلاصر الأول (١١١٥-١٠٧٧ ق.م) والتي اضطرت الكثير من السكان المحليين في أشور إلى الفرار[٦٠] . وعلى الرغم من الجهود الكبيرة التي قام بها الملك الأشوري لاحتوائها ولكن فيما يبدو دون نجاح ، منها الحملات المتكررة لضرب الآراميين التي كان من الصعب القبض عليهم.

ونزلت قبائل آرامية في منطقة الفرات الأوسط ودخلت جماعات أخرى مدينة بابل حوالي (١٠٢٥ ق.م) وقاموا بنهب المدينة [٦١] . وظلت بابل وأشور متماسكة بصورة ما ، ولكنهما انحسرتا ضمن مساحة ضيقة . ولكن الضعف الداخلي الذي أصاب بابل جراء سياسة ملوكها الكاشيين والفوضى اللذان عما البلاد بعد اختراق الدفاع الآشوري كان من نتائجه أنهيار الدولة البابلية ولكن التقاليد الثقافية البابلية في اللغة والدين والعلوم الأخرى بقيت مؤثرة في البلاد.

وعلى العكس من ذلك خرجت أشور من هذا الصراع المرير متغيرة تماماً فهذا المجتمع الأشوري الذي كان يتكون من الرعاة والفلاحين والتجار ، أخذ يكتسب بالتدريج اللباس الذي خصه به التاريخ فأضحى شعباً محارباً.

وحافظ الآراميون على استقلالهم في بابل زمن الملك (ميردواخ بلادان ٧٢٢-٧١٠ ق.م) الكلداني والوقوف بوجه الهجمات الآشورية [٦٢].

وتمكن الآراميين من تأسيس بيوتات حاكمة في الفرات الأعلى وحوض البليخ وسورية ، منها مملكة بيت عديني في بور سبا في بلاد الرافدين [٦٣] . وبدأت القبائل الآرامية تشكل عاملاً مهماً في السياسة الأشورية منذُ زمن الملك اشوربانيبال ، وقام الملوك الأشوريون بجلب السكان وإسكانهم في مناطق مختلفة من بلاد الرافدين ساعد على انتشار اللغة الآرامية في بلاد الرافدين ، كما انتشرت اللغة الآرامية في العديد من الدول منها ايران ومصر ، حتى أنها أصبحت اللغة الرسمية لبلاد فارس . وكان من نتائج ذلك وصول ملوك إلى العرش البابلي من أصل آرامي منهم (نابو مكين زيري) [٦٤] . وقد رافق هذا التغيير السكاني تغير ثقافي لغوي فمالت اللغة الآرامية إلى الحلول محل اللغة الأشورية – البابلية التي اقتصر استعمالها في دواوين القصر وفي المعبد . وصار بالإمكان القول إن الإمبراطورية الأشورية أضحت بمفارقة كبيرة وبعد رد فعلها العنيف ضد الهجمات الآرامية في القرنين التاسع والثامن ، دولة مزدوجة اللغة بابلية وأشورية – آرامية [٦٥]

ويقول برستيد أن التجار الآراميين حملوا لغتهم معهم أينما ذهبوا ، وأن اللغة الآرامية انتشرت في المدن الآشورية القديمة حتى أصبح المتكلمون بها أكثر عدداً ممن يتكلمون اللغة الآشورية نفسها [٦٦] والذي ساعد أيضا على أنتشار اللغة الآرامية هو إن الملوك الآشوريين استخدموا عدداً من الكتبة الآراميين في الوظائف .

وفي العهد الكلدي ،استمر النفوذ الآرامي عن طريق نشوء الدولة الكلدانية في (٦٢٥ ق .م) على يد نابو بلاصر ، وقد أطلق على اللغة الآرامية اسم اللغة السريانية نظراً لأنها كانت لغة الأشوريين أيضا

[٦٧] . وعلى الرغم من انتشار اللغة الآرامية في أشور وبابل، فأن الأكدية بفرعيها البابلية والأشورية بقيت مستعملة كلغة في الطقوس الدينية و الاحتفالية حتى زمن السلوقيين حوالي (القرن الأول ق .م)[٦٨]

واللغة الآرامية انتقلت لها ألفاظ كثيرة من المعاجم العربية القديمة ، إذ أننا نجده في أقدم اللغات السامية من حيث الآثار المكتوبة ،أي اللغة الأكدية كلمة (شيرو) الدالة على هتاف الكهان في الهياكل ، ومن الأكدية انتقلت إلى العبرية بصورة (شير ، وشيره) ومعناها النشيد ،ثم إلى الآرامية بصوره (شور) بمعنى انشد وغنى.

(4) الألفاظ الأكدية في اللغة العربية

من الحقائق المهمة التي كشفتها لنا التحريات والتنقيبا ت الأثرية التي جرت في عدد من المدن القديمة في بلاد الرافدين ، عن طريق عدد من البعثات الأجنبية ، إضافة إلى مديرية الآثار العراقية ، عن الإرث العظيم الزاخر بالعلوم والمعارف الفكرية والأدبية والعلمية في المجالات شتى . وان دل أنما يدل على رقي الحضارة العريقة لهذا البلد العريق . ومن بين أهم المكتشفات ما يدعى (الكتابة) أنها بدأت بسبب الحاجة إلى توثيق ما يعطي أو يوخذ من مواد وسلع مختلفة بدلا من الاعتماد على الذاكرة ، وخصوصا بعد ظهور المعابد وقيامها باستلام القرابين والنذور وصرفها لها لتلبية الاحتياجات اليومية ، نجد أن الذاكرة لم تعد الوسيلة المناسبة لمعرفة ما ادخل وما اخرج من مواد . ومن هنا اقتضت الضرورة توثيق ذلك بتسجيل أعداد المواد كان يوضع خط واحد لكل سلعة أو مادة . أن دراسة اللغة الأكدية وقراءة نصوصها سيؤكد لنا كفاية هذه اللغة وقدرتها على استخدام المفردات والمصطلحات العلمية والفنية لتدوين العلوم والمعارف المختلفة التي كانت الأساس الذي قامت علية العلوم والمعارف عامة وكان من نتائج ذلك أن انتقل كثير من المفردات اللغوية العراقية القديمة إلى اللغات الأخرى ، ومنها الآرامية والفارسية والعبرية ، بصورة مباشرة أو غير مباشرة .

لقد ترك لنا الآراميون تراثا ثقافيا ولغويا كبيرا ، ولا يزال هذا التراث حيا إلى يومنا هذا،حيث يتكلم باللهجات السريانية ، وهي أحدى اللهجات المتفرعة عن الآرامية في بلاد الشام ، وفيما بين النهرين الآرامية الشرقية . والى هذا أصبحت الآرامية وسيطا لغويا جاء ألينا عن طريقها كثير من المفردات البابلية بالإضافة إلى مفرداتها الخاصة ألتي دخلت عن طريق الاستعارة إلى البابلية والى العربية في أزمان تاريخية مختلفة . وكما أن الفرس الاخمينيون الذين أسسوا دولتهم في ايران وفتحوا بلاد بابل (٥٣٩ ق.م.) وحكموا زهاء القرنين من الزمان (٥٣٩- ٣٣١ ق.م.) ،كان لهم أثر مباشر في حياة العراق السياسية والاجتماعية واللغوية .ومع أن اللغة البابلية بخطها المسماري ظلت لغة رسمية في بلاد الرافدين وحتى في بلاد ايران في المدونات الرسمية ، ولكن مما لا شك فيه أن حقبة القرنين اللذين دامت فيها الإمبراطورية الفارسية تركت تراثا لغويا يعتّد به ،وأصبحت الفارسية القديمة وسيطا لغويا جاءت ألينا عن طريقها طائفة مهمة من المفردات البابلية.

أن التشابه بين مفردات اللغة الأكدية واللغة العربية كبير جدا ،فأصول وجذور معظم المفردات اللغوية واحدة ، على الرغم من الاختلاف في بعض أصوات اللغتين .ونورد فيما يلي قائمة ببعض المفردات اللغوية القديمة لبلاد الرافدين (الأكدية) التي دخلت اللغة العربية والتي تسمى اليوم (الدخيل. (

أ) المفردات النباتية:

(1اخنُ/

الاخن هو التمر الأخضر الطازج في اللغة الأكدية ، وفي اللغة العربية يعني الخلال او البلح ويكتب بصيغة ((uhennu-uhinnu)) [٦٩].

وهو احد الثمار التسهيرة بقيمتها الغذائية العالية . وقد اعتمد العرب قديما في حياتهم اليومية عليها ، ويطلق على أول ظهور من التمر (الطلع) ، أما الخلال يعتبر ثاني طور من نمو ثمرة التمر وتبدأ التمر بالاستطالة ويصبح لونها أخضر ويتصف بزيادة سريعة في الوزن والحجم.

(2اطت/

الحنطة أو القمح هو نبات حولي من فصيلة النجيلة ومن رتب قبيئات ، وينتج حبوبا يزرع في أكثر بلاد العالم مرة واحدة في السنة . ويعتمد في زراعتة على ماء المطر في السقي ، وفي بلدان اخرى يزرع بالأعتماد على الري .

يطلق علية في اللغة الأكدية (البابلية والآشورية) كلمة ((اطت)) ويكتب بصيغة-((uttetu uttatu))، وتكتب في نظام الخط المسماري بالعلامتين المسماريتين (SE-BAR)) [٧٠]

(3اشبتُ/

العشب هو كلمة تطلق على أي نبات حولي أو ثنائي الحول أو معمر لا تكون بسوقة أنسجة خشبية كافية . والعشب من عالم النباتات يستخدم كمادة غذائية للحيوانات . ويطلق علية في اللغة الأكدية ((اشبتُ)) بصيغة ((isbabtu)) [٧١]

(4جرصتُ/

الخبز هو غذاء أساسي يعتبر الغذاء الرئيسي في الشرق الأوسط و اوربا وبقية دول العالم .والخبز يتكون من الطحين (القمح أو الذرة أو الشعير) والماء ، والملح . ويطلق علية في اللغة الأكدية ((جرصتُ)) ويكتب بصيغة ((garistu-giristu)) [٧٣].

ب) المفردات الحيوانية:

(1خُزيرُ/

الخنزير هو حيوان من الثديات آكلات اللحوم والنباتات ، ومنشأة العالم القديم في قارات اسيا واوربا وافريقيا . والخنزير من شعبة الحبليات ورتبة مزدوجات الأصابع . ويطلق علية في الأكدية ((خُزيرُ)) ويكتب بصيغة ((huziru)) [٧٤]، وفي اللغة العربية الخنزير .والخنزير هو احد الحيوانات التي يربيها بعض الناس لتزويدهم باللحوم ، وتمثل هذه اللحوم غذاء هام لدول أوربية وأمريكية وأسيوية . ويوجد في العالم نحو مليار رأس من الخنزير يمتلك الصينيون نحو نصفها.

(2دبوُ/

الدب حيوان من الثديات المفترسة المنتشرة في أماكن كثيرة من بقاع العالم . يسمى الذكر في العربية دب ، والأنثى دبه ، وهو من مملكة الحيوانات شعبة الحبليات ومن رتبة آكلات اللحوم.

ويطلق علية في اللغة الأكدية (بابلي قديم وآشوري حديث) كلمة ((دبوُ)) ويكتب بصيغة ((dabu-dabbu)) [٧٤].

(3جريتُ/

الجري هو أحد الأسماك الكثيرة التي تعيش في المياه ، ويطلق علية في العربية (الجري) أما اللغة الأكدية يسمى ((جريتُ)) ويكتب بصيغة ((giritu)) [٧٥].

(4/ امبرٌ

الحمار هو حيوان من جنس الحصان ، وهو حيوان أليف ، ويوجد نوع منه يعيش بصورة برية في صحارى أفريقيا وأسيا وبراريها ويسمى بالحمار الوحشي.

والحمار من فصيلة الخيلية ، رتبة فردية الحافر ، من شعبة الثديات وهو الرفيق الدائم للإنسان . ويطلق علية في اللغة الأكدية ((امبرُ)) ويكتب بصيغة ((imiru-imeru-emaru)) [٧٦].

(5)/ ارنبُ

الأرنب هو حيوان من الثديات المستأنسة التي يربيها الناس من أجل لحومها وفرائها الناعم ، كما تربى أحيانا كحيوانات أليفة شأنها شأن القطط والكلاب ، وهي من شعبة الحبليات ورتبة الأرنبيات.

ويكتب في اللغة الأكدية ((ارنبُ)) بصيغة ((annabu-arnabu)) [٧٧].

(6/ بقارُ
البقرة هو اسم جنس يقع على الذكر والأنثى، والجمع بقرات ، واشتق الاسم من بقر لأنها تشق الأرض باحراثة ، والبقرة من الحيوانات الثدية ، واستخدمت لأغراض شتى من جر العربة وتدوير الطاحونة والرعي ، كذلك الاستفادة من لحمها وحليبها وجلودها . تكتب في اللغة الأكدية ((بقارُ)) بصيغة ((pagaru-bagaru))[٧٨] ، وفي اللغة العربية ((بقر))

ج) الأحجار ولآلات:

(1خصّ/
الخص هي صخور فتاتيه خشنة يتجاوز أقطارها ٢مليمتر ، مع حشوه تكوّن من الرمل أو الوحل ، وتقسم إلى قسمين:
صخور المدملكات وهي الأقل شيوعاً ، وصخور الرواهص وهي الأكثر شيوعاً . وتذكر النصوص المسمارية هذه المادة في العصر الأكدي (البابلي الحديث والمتأخر) ويكتب بصيغة ((hissu))[٧٩]، وفي اللغة العربية تعني ((حصاة. ((

(2خابوُ/
الحبّ هو أحد أنواع الأدوات الفخارية (جرة) ، وتستعمل غالباً لشرب الماء . وورد ذكرها في النصوص المسمارية الأكدية في البابلي القياسي أو النموذجي ، وفي البابلي الحديث ويكتب بصيغة ((habu))[٨٠]، وفي العربية خابية وهي الحبّ .

(3بُتّر/
السكين هو أداة تستخدم للقطع والقتال والدفاع عن الناس . وتصنع السكاكين من أفضل أنواع المعادن ، وتكون بأشكال مختلفة ، وتكتب في اللغة الأكدية ((بُتّر)) بصيغة ((baturru)) [٨١].

(4دقارُ/
الدورق هو أحد أنواع المعدات الزجاجية ، تصنع من الزجاج أو البلاستك ، وتعرف في المختبرات باسم ((قارورة)) أو ((دورق))
وتذكر في النصوص المسمارية الأكدية (البابلي القديم والوسيط) ، وتكتب بصيغة ((diqaru)) [٨٢]،وتعني في العربية ((دورق)).

(5تختُ/
التخت مادة من الخشب تستعمل في البيوت ، ورد ذكرها في النصوص المسمارية القديمة خاصة في العص الأكدي (الآشوري الحديث) ، ويكتب بصيغة ((tahtu)) [٨٣]، وفي العربية تخت.

د) مفردات الأشهر:

يرجع أغب الأشهر والتي تسمى خطأ الأشهر الرومية أو السريانية أو العبرية إلى بلاد الرافدين القديم ، ومن هذه الأشهر/

(1نيسانو/
نيسان هو الشهر الأول من السنة البابلية ، ويطلق علية في البابلية ((نيسانو)) ، ويكتب بصيغة ((nisanu)) (84)، ويقع في التقويم البابلي ما بين مارت وابريل.
وهو من الأشهر العراقية القديمة ، وقد ورد ذكرها في السريانية والعبرية . ونيسان في السريانية العشب أو الخضرة ، وكان يعرف في العبرية بهذا الاسم ، أما اسمه السومري فمعناه شهر المعبد أو المزار المقدس . وقد ترجمة الساميون اولاً إلى الشهر العظيم ، ثم عادوا فسموه نيسان ، أي شهر البدء.

(2شباطو/

شباط هو أحد الأشهر العراقية القديمة كثر استعمالها منذُ العصر البابلي القديم . أصل التسمية تعود إلى البابلية ، بصيغة ((sabattu)) [٨٥] ، وكرسّو للإله العاصفة والزوبعة والرعد . وورد بلفظ إشباط وسباط ، وهو في السريانية من جذر شبط . ويقع شهر شباط في التقويم البابلي بين شهر كانون الثاني وشباط.

(3الوُل/

ايلول هو أحد الأشهر العراقية القديمة ، كثر استعمالها منذُ العصر البابلي القديم مطلع الآلف الثاني قبل الميلاد في التقويم البابلي القديم . ويطلق علية في البابلية ((الولو)) ، وكان يقع في التقويم البابلي ما بين شهر اب وايلول ، وهو الشهر السادس من السنة البابلية ويكتب بصيغة ((Ululu)) [٨٦]

ح) مفردات المهن:

(1نّجار/

نّجار هي أحدى الحرف المهمة التي كان السكان القدامى يزاولونها في حياتهم اليومية ، والنجار هو صانع الأثاث . وتشير المصادر المسمارية القديمة إلى استخدام هذه الحرفة المهمة خاصة في العصر الأكدي والآشوري الحديث ، ويكتب بصيغة ((nagar)) [٨٧] ويعني نّجار ، ويطابق المعنى في اللغة العربية ((نّجار))

(2ملاح/

ملاح هي احدى الحرف المهمة التي مارسها الإنسان القديم ، ورد ذكرها في العصور القديمة خاصة العصر الأكدي ، وتكتب بصيغة ((malah)) [٨٨]، وتعني ملاح وهي تطابق المعنى في العربية ملاح.

خ) مفردات متنوعة :

(1ابٌ/

ابٌ كلمة أكدية ، ورد ذكرها في النصوص المسمارية القديمة بصيغة (appu))) [٨٩] وتعني الأنف ، كما ورد ذكرها في أسماء الأشهر ((آبو)) ، وتعني في اللغة العربية الأنف.

(2نامُر/

نامُر هي المرأة في اللغة الأكدية ، ورد ذكرها في النصوص المسمارية القديمة خاصة في العصر الأكدي والبابلي القديم بصيغة ((namaru)) [٩٠] ،وتعني في العربية المرأة ايضاً.

(3اسُير/

اسُير كلمة أكدية تعني اسير الحرب أو السجين ، ورد ذكرها في النصوص المسمارية القديمة خاصة في العصر البابلي القديم والآشوري المتوسط بصيغة (اسُيرُ ((asiru)) [٩١] ، وتعني في اللغة العربية اسير ايضاً.

(4اين/

اين هي كلمة أكدية ، ورد ذكرها في النصوص المسمارية القديمة بصيغة ((ini)) [٩٢] خاصة في العصر الأكدي القديم والبابلي القديم والآشوري ، وتعني العين (عين الإله- الإنسان – الحيوان) ، وتعني في العربية العين.

(5بين/

بين هي كلمة أكدية تعني أبن أو الحفيد ، ورد ذكرها في النصوص المسمارية القديمة خاصة في العصر الأكدي والآشوري القديم بصيغة (bini-bin) [٩٣] ، وتعني في العربية الحفيد.

(6بكيتُ/

بكيتُ كلمة أكدية تعني البكاء ، ورد ذكرها في النصوص المسمارية خاصة العصر البابلي القديم ، بصيغة ((bakitu-bikitu)) [٩٤] ، وتعني في اللغة العربية البكاء ايضاً.

(7ديمتُ/

ديمتُ كلمة أكدية قديمة تعني الدمعة ، وهي تتطابق مع اللغة العربية في المعنى ، ورد ذكرها في النصوص المسمارية القديمة خاصة العصر الآشوري الحديث بصيغة ((dimtu)) [٩٥].

هوامش المصادر:

(١).بهيجة خليل ، الكتابة ، حضارة العراق ، ج١ ، بغداد ١٩٨٥ ، ص ٠٢٢١
(٢).هاري ساكز ، عظمة بابل ، ترجمة عامر سليمان ، لندن ١٩٦٢ ص ٦٨.
(٣).هاري ساكز ، المصدر نفسة ، ص ٢٤ ؛ طه باقر ، مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة ، ط١ ، بغداد ٢٠٠٩ ، ص ١٠٣- ١٠٤.
(٤).جورج رو ، العراق القديم ، ترجمة حسين علوان ، مراجعة فاضل عبد الواحد ، بغداد ١٩٨٤ ، ص ٤٢؛ طه باقر ، من تراثنا اللغوي ، بغداد ١٩٨٠ ، ص ٢٥.
(٥). طه باقر ،مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة ، بغداد ١٩٧٣ ، ص ٦٣ -٦٤ ؛ عامر سليمان ، محاضرات في التاريخ القديم ، الموصل ١٩٧٨ ، ص ٩٨- ١٠٠ ؛ كاصد الزيدي ، فقة اللغة العربية ، الموصل ١٩٨٧ ، ص ٦١- ٦٢.
(٦).احمد سوسه ، تاريخ حضارة وادي الرافدين ، ج١ ، بغداد ١٩٨٦ ، ص ٢٤.
(٧).نسيب وهيبة الخازن ، من الساميين الى العرب ، ج١ ، بيروت ١٩٦٢ ، ص ٩.
(8). A .L, Oppenhein , the Assyrian Dictionary of the oriental Institute of university of Chicago , Chicago , 1956, ff (CAD), vol, 1 , p , 272 . كعامر سليمان ، اللغة الأكدية (البابلية – الآشورية) الموصل ١٩٩١ ، ص ٠١١٩
(9). W. von . sodden, Grundriss der akkadischen Grammatik, Wies baden , 1952, p, 2 H.
(١٠). طه باقر ،من تراثنا .....، ص ٠٣٣
(١١). طه باقر ، المصدر نفسة ، ص ٠٣١
(١٢). احمد سوسه ، حضارة وادي الرافدين الساميين والسومريين ، دار الرشيد للنشر ، بغداد ١٩٨٠ ، ص ٠١٥٤
(١٣). نائل حنون ، المعجم المسماري ، الجزء الأول ، بغداد ٢٠٠١ ، ص٢٩-٣٠ ٠
(١٤). بهيجة خليل ، المصدر السابق ، ص ٠٢٢٣
(١٥). رينية لابات ، قاموس العلامات المسمارية ، ترجمة البير ابونا ووليد الجادر ، مراجعة عامر سليمان ، منشورات المجمع العلمي ، بغداد ٢٠٠٤ ص ١-٢ ؛ هاري ساكز ،عظمة آشور ، ترجمة خالد أسعد عيسى واحمد غسان سبانو ، دار رسلان ، دمشق ٢٠٠٨ ، ص ٣٤- ٣٥.
(١٦). بهيجة خليل ، المصدر السابق ، ص ٢٢٣ وما بعدها٠
(١٧). مجموعة باحثين ، حضارة وادي الرافدين (سومر – آشور – بابل) ، ترجمة قاسم مطر ، بيت الحكمة ، بغداد ٢٠١٠ ، ص ١٢٩ – ١٣٣ ؛ ايج . أي . ايل . ملرش ، قصة الحضارة في سومر وبابل ، ترجمة عطا بكري ، مطبعة الأرشاد ، بغداد ١٩٧١ ، ص ٠٣٨
(١٨). نائل حنون ، المصدر السابق ، ص ٢٩ - ٣٠ ٠
(١٩). عامر سليمان ، من التراث اللغوي ، حضارة العراق ، الجزء الأول ، بغداد ١٩٨٥ ، ص ٠٢٩٢
(٢٠). بهيجة خليل ، المصدر السابق ، ص ٠٢٣٥
(٢١). بهيجة خليل ، المصدر نفسة ، ص ٠٢٣٥
(٢٢). احمد سوسه ، المصدر السابق ، ص ٠١٦٣
(٢٣). بهيجة خليل ، المصدر السابق ، ص ٠٢٣٧
(٢٤). بهيجة خليل ، المصدر السابق ، ص ٠٢٣٧
(٢٥). عامر سليمان ، المصدر السابق ، ص ٢٩٣ ؛ طه باقر ، دراسات وبحوث ، مجلة سومر ، ج١، تقديم قاسم مطر ، بغداد ٢٠٠٩ ، ص ٠٨٩
(٢٦). امر سليمان ، المصدر السابق ، ص ٢٩٢ ؛ بهيجة خليل ، المصدر السابق ، ص ٠٢٣٧
(٢٧). هيجة خليل ، المصدر السابق ،ص ٠٢٣٨
(٢٨). حمد حرب وعبد مرعي،دول وحضارا ت الشرق القديم،ط٢ ، دمشق ١٩٩٤ ، ص ٤٦-٤٧.
(٢٩). لمي محروس اسماعيل ، الشرق العربي القديم وحضارته ، الاسكندرية ١٩٩٧ ، ص أ.
(٣٠). ورست كلينكل ، حمورابي البابلي وعصره ،ترجمة محمد وحيد ١٩٩٠، ص ١٣٢.
(٣١). ارغريت روتن ، تاريخ بابل ، ترجمة زينه عازار وميشال ابي فاضل ،ط٢ ،بيروت ١٩٨٤ ، ص ٢٨.

(٣٢). بد الحكيم الذنون ، تاريخ الشام القديم ، دمشق ١٩٩٩ ، ص ١٨٣.
(٣٣). طه باقر ،مقدمة في ادب العراق القديم ، بغداد ١٩٧٦ ، ص ١٦.
(٣٤). طه باقر ، من تراثنا القديم .....، ص ٢٦.
(٣٥). حمد حرب وعبد مرعي ، المصدر السابق ، ص٤٦-٤٧.
(٣٦). حمد ارحيم هبو ،معالم حضارة الساميين وتاريخهم في سورية وبلاد الرافدين ،حلب ٢٠٠٣ ، ص ٧٨.
(٣٧). حمد حرب وعبد مرعي ، المصدر السابق ، ص ٤٦- ٤٧.
(٣٨). فوزي رشيد ، قواعد اللغة الأكدية ، دمشق ٢٠٠٩ ، ص ١٤.
(40) J . N . Strassmacr , Arsaciden Inschriften ZA, (1988)3,P, 146 .
(٣٩). ف . دياكوف و س . كوفاليف ، الحضارات القديمة ، ترجمة نسيم واكيم اليازجي ،ج١،دمشق ٢٠٠٠ ، ص ١٦٤ .
(٤٠). عامر سليمان ، القانون في العراق القديم ، ط٢ ، بغداد ١٩٨٧ ، ص ٠٢٧٩
(٤١). عبد الوهاب حميد رشيد، حضارة وادي الرافدين ، دمشق ٢٠٠٤ ،ص٧١.
(٤٢). فاضل عبد الواحد ، الكتابة واللغة والأدب ،العراق في موكب الحضارة ، ج١ بغداد ١٩٨٨ ، ص ١٩٢.
(٤٣). محمد حرب وعبد مرعي ، المصدر السابق ، ص ٤٦-٤٧.
(٤٤). عامر سليمان ، المصدر السابق ، ص ٠٢٠
(٤٥). عامر سليمان ، المصدر نفسة ، ص ٠٢٢
(٤٦). عامر سليمان ، المصدر نفسة ، ص ٠٢٣
(٤٧). عامر سليمان ، التراث ..... ، ص ٠٣٠٨
(٤٨). عامر سليمان ، المصدر نفسة ، ص ٠٣٠٨
(٤٩). فوزي رشيد ، المصدر السابق ، ص ٠١٩
(٥٠). فوزي رشيد ، المصدر نفسة ، ص ٢٠ وما بعدها.
(٥١). محمد أبو المحاسن عصفور ، معالم حضارات الشرق الأدنى القديم ، بيروت ١٩٨١ ، ص ٠١٦٦
(52).Aram and Israel , (New York 1918), pp, 20-22h. Kraeling ,
(٥٣). مراد كامل ومحمد البكري ، تاريخ الأدب السرياني من نشأته إلى الفتح الإسلامي ، القاهرة ،١٩٤٩ ، ص ٠٤
(٥٤). سامي سعيد الأحمد ، تاريخ الشرق القديم ، بغداد ١٩٨٨ ، ص ٠٢٣١
(٥٥). إسرائيل و لفنسون ، اللغات السامية ، الطبعة الأولى ، ١٩٢٩ ، ص ٢.
(٥٦). محمد حرب ، الآراميون عامل اقتصادي – سياسي ، مجلة دراسات تاريخية ، العددان ١٩- ٢٠ (١٩٨٥).
(٥٧). عبد الحكيم الذنون ،المصدر السابق ، ص ٠١٨٣
(٥٨). سامي سعيد الأحمد ، المصدر السابق ، ٠٢٢٩
(٥٩). عبد الحكيم الذنون ، المصدر السابق ، ص ٠١٨٤
(٦٠). سامي سعيد الأحمد ، المصدر السابق ، ص ٠٢٣٠
(٦١). سامي سعيد الأحمد،المصدر نفسه،ص٢٣٠؛عبد الحكيم الذنون ، المصدر السابق ، ص ٠١٨٤
(٦٢). محمد حرب وعبد مرعي،دول وحضارات الشرق الأدنى القديم،الطبعة الثانية١٩٩٤،ص ٠١٩٥
(٦٣). محمد حرب وعبد مرعي ، المصدر نفسه ،ص ٠١٩٥
(٦٤). سامي سعيد الأحمد ، المصدر السابق ، ص ٠٢٣٠
(٦٥). عفيف البهنسي ، الشام الحضارة ، وزارة الثقافة السورية ، دمشق ١٩٨٦ ، ص ١٤- ٠١٧
(٦٦). عبد الحكيم الذنون،المصدر السابق،ص١٨٦؛ عفيف البهنسي ، المصدر السابق ، ص ١٤- ١٧.
(٦٧). رينية لابات ، المصدر السابق ، ص ٤٠٢.
(68). J. Blak, A. George, Aconcioanry of AKKadian Wiesbaden, 2000, p, 431.
(٦٩). رينية لابات ، المصدر السابق ، ص ٣٤١ ٠

(70). J. Blak, A. George op, cit, p, 90.
(71). Blak , A. Georg , Op , cit, p ,123.
(72). J. Blak , A. Georg, Op, cit, p, 53.
(73). J . Blak , A .Georg , Op, cit , p , 93.
(74). J . Blak , A. Georg, Op , cit , p , 128 .
(75). J . Blak , A. Georg , Op , cit , p , 24.
(76). J .Blak , A. Georg , Op , cit , p , 38.

(77). J . Blak , A .Georg, Op , cit , p , 117.
(78). J . Blak , A .Georg , Op , cit , p , 100.
(٧٩). عامر سليمان ، المعجم.....، ص ٠١٤٥
(80). J . Blak , A. Georg, Op, cit, p , 60.
(٨١). عامر سليمان ، المصدر السابق ، ص ٠١٦١
(82). J. Blak , A. Georg, Op, cit,p,255.
(٨٣). إسرائيل و لفنسون ، المصدر السابق ، ص ٤١ .
(84). J . Blak , A. Georg, Op, cit,p 421.
(٨٥).عامر سليمان ، من التراث اللغوي .....، ص ٠٣١٥
(86). J.Blak , op ,cit ,p ,192 .
(٨٧). عامر سليمان، المعجم ...، ص ٠٧١
(٨٨). عامر سليمان ، المصدر نفسة ، ص ٠٨٣
(٨٩). عامر سليمان ، المصدر نفسة ، ص ٠١٢٢
(90).j . Blak ,op ,cit ,p , 130 .
(٩١). عامر سليمان ، المعجم .....، ص ٠١٤٤
(٩٢). عامر سليمان ، المصدر نفسة ، ص ٠١٥٥
(٩٣). عامر سليمان ، المصدر نفسة ، ص ٠٢٢٥

المصادر:

(١). احمد ارحيم هبو ، معالم حضارة الساميين وتاريخهم في سورية وبلاد الرافدين ، حلب ٢٠٠٣
(٢). احمد سوسه ، حضارة وادي الرافدين الساميين والسومريين ، دار الرشيد للنشر ، بغداد ١٩٨٠.
(٣). ايج . أي . ايل . ملرش ، قصة الحضارة في سومر وبابل ، ترجمة عطا بكري ، مطبعة الأرشاد ، بغداد ١٩٧١.
(٤). إسرائيل و لفنسون ، اللغات السامية ، الطبعة الأولى ، ١٩٢٩.
(٥). احمد سوسه ، تاريخ حضارة وادي الرافدين ، ج١ ، بغداد ١٩٨٦.
(٦). بهيجة خليل ، الكتابة ، حضارة العراق ، ج١ ، بغد اد ، ١٩٨٥.
(٧). جورج رو ، العراق القديم ، ترجمة حسين علوان ، مراجعة فاضل عبد الواحد ، بغداد ١٩٨٤.
(٨). حلمي محروس اسماعيل ، الشرق العربي القديم وحضارته ، الاسكندرية ١٩٩٧.
(٩). رينية لابات ، قاموس العلامات المسمارية ، ترجمة البير ابونا ووليد الجادر ، مراجعة عامر سليمان ، منشورات المجمع العلمي ، بغداد ٢٠٠٤
(١٠). سامي سعيد الأحمد ، تاريخ الشرق القديم ، بغداد ١٩٨٨.
(١١). طه باقر ، مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة ، ط١ ، بغداد ٢٠٠٩ ، ص ١٠٣- ١٠٤.
(١٢). طه باقر ،مقدمة في ادب العراق القديم ، بغداد ١٩٧٦.
(١٣). طه باقر ، دراسات وبحوث ، مجلة سومر ، ج١، تقديم قاسم مطر ، بغداد ٢٠٠٩.
(١٤). ؛ طه باقر ، من تراثنا اللغوي ، بغداد ١٩٨٠.
(١٥). عفيف البهنسي ، الشام الحضارة ، وزارة الثقافة السورية ، دمشق ١٩٨٦.
(١٦). عبد الحكيم الذنون ، تاريخ الشام القديم ، دار الشام القديم الطبعة الأولى ، دمشق ١٩٩٩.
(١٧). عبد الوهاب حميد رشيد، حضارة وادي الرافدين ، دمشق ٢٠٠٤.
(١٨). عامر سليمان ، من التراث اللغوي ، حضارة العراق ، الجزء الأول ، بغداد ١٩٨٥.
(١٩). عامر سليمان ، محاضرات في التاريخ القديم ، الموصل ١٩٧٨.
(٢٠). عامر سليمان ، اللغة الأكدية (البابلية – الآشورية) الموصل ١٩٩١.
(٢٠). عامر سليمان ، القانون في العراق القديم ، ط٢ ، بغداد ١٩٨٧.
(٢١). فاضل عبد الواحد ، الكتابة واللغة والأدب ،العراق في موكب الحضارة ، ج١ بغداد ١٩٨٨.
(٢٢). (ف . دياكوف و س . كوفاليف ، الحضارات القديمة ، ترجمة نسيم واكيم اليازجي ،ج١، دمشق ٢٠٠٠ .
(٢٣). فوزي رشيد ، قواعد اللغة الأكدية ، دمشق ٢٠٠٩ .
(٢٤). كاصد الزيدي ، فقة اللغة العربية ، الموصل ، ١٩٨٧.
(٢٥). مجموعة باحثين ، حضارة وادي الرافدين (سومر – آشور – بابل) ، ترجمة قاسم مطر ، بيت الحكمة ، بغداد ٢٠١٠.

(٢٦). محمد حرب وعبد مرعي ، دول وحضارات الشرق الأدنى القديم ، الطبعة الثانية دمشق،١٩٩٤.
(٢٧). محمد حرب ، الآراميون عامل اقتصادي – سياسي ، مجلة دراسات تاريخية ، العددان ١٩- ٢٠ (١٩٨٥.(
(٢٨). مراد كامل ومحمد البكري ، تاريخ الأدب السرياني من نشأته إلى الفتح الإسلامي ، القاهرة ،١٩٤٩..
(٢٩). محمد أبو المحاسن عصفور ، معالم حضارات الشرق الأدنى القديم ، بيروت ١٩٨١.
(٣٠). مارغريت روتن ، تاريخ بابل ، ترجمة زينه عازار وميشال ابي فاضل ،ط٢ ،بيروت ١٩٨٤.
(٣١). مجموعة باحثين ، حضارة وادي الرافدين (سومر – آشور – بابل) ، ترجمة قاسم مطر ، بيت الحكمة ، بغداد ٢٠١٠.
(٣٢). نائل حنون ، المعجم المسماري ، الجزء الأول ، بغداد ٢٠٠١.
(٣٣). نسيب وهيبة الخازن ، من الساميين الى العرب ، ج١ ، بيروت ١٩٦٢.
(٣٤). هاري ساكز ، عظمة بابل ، ترجمة عامر سليمان ، لندن ١٩٦٢.
(٣٥). هورست كليننكل ، حمورابي البابلي وعصره ،ترجمة محمد وحيد ١٩٩٠.
(٣٦). (هاري ساكز ،عظمة آشور ، ترجمة خالد أسعد عيسى واحمد غسان سبانو ، دار رسلان ، دمشق ٢٠٠٨.

المصادر الأجنبية:

(37). Blak, A. George, Aconcioanry of AKKadian Wiesbaden, 20001 J . N . Strassmacr , Arsaciden Inschriften ZA, (1988)
(38). W. von . sodden, Grundriss der akkadischen Grammatik, Wiesbaden,1952.
(39). A .L, Oppenhein , the Assyrian Dictionary of the oriental Institute of
(40). university of Chicago , Chicago , 1956, ff (CAD), vol, 1 , p , 272

Abstract

Assist .Lecurer .JasimHussai yousif

The research is entitled (The Arabic Terms in the Akkadian Language), it studies with the Arabic origin of many of the Arabic terms by referring them to their ancient Arabic origin (the Akkadian language). The research is divided into more than one topic:-

* The first topic deals with the Akkadian language in its Babylonian and Assyrian branches.
*The second topic shows the similarity between the Arabic language and the Akkadianlanguage.
*The third topic studies the mutual relation between theAramin languages with the Akkadian language.
*The fourth topic is devoted for the Arabic terms in the Akkaddianlanguage, this topic , in its turn, is divided into :-

- The vegetable terms
- The animal terms
-Stones and tools terms
-Months terms
-Crafts terms
- Varity terms